ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف غير الاجوف
من المجردات قلت هو في غيره كذلك الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة
احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في اللام الذي هو محل
التغيير فلما خالف ذلك ونبه على كثرة بقية سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالبعض
لا يقتضي اختصاصه به وتقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل وكالاصل غزو ورمي وعصا
ورحى في الاسم وكالاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذف الالف لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينهما وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت
ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي ويغزو
ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما
ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان و
يرضيان وارضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية
تقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبنا
الفا وحذف الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة تقدير واما نحو ارضين
واخشون بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا ومن اخشيا لما مر ان
النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على
امثلة على ما يجي وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود
العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل اللام يكون مفتوحا
البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله
كاعطى وكالاصل اعطو واشترى وكالاصل اشتري واستقصى وكالاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما يجي ثم قلبت الياء في الجميع
الفا وهذا هو السر في فصل ذلك عما قبله بقوله وكذلك فانه فيه رمز خفي
الى الواو وانما تقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك و
لما ذكر من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء تكتبونها بصورة الياء ومثل

بثلاثة امثلة لان الزايد اما واحد او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول
مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء
الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا
والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين في ما لم يسم فاعله
اي المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل اللام
مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى وكالاصل يعطو ويغزو قلبت الواو
ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا ولذا تكتب بصورة الياء
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه
واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به
واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او
مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام
وما قبله متحركان في هذا المثال البتة وحركة اللام الضم لاجل الواو
كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة تستثقلان او تنقلان كما
سيذكره متصلا لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي
اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت
غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا
كالاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في
فعلتا للاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة من خواص
الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية ولا عبرة بحركته ومنهم
من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غيرهما
اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مما هو مفتوح ما قبل
اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت فعلتا لكن لا يكون

Copyright © King Saud University